واشنطن تحذر علي عبد الله صالح من عدم الالتزام بكلامه ومغادرة السلطة

□ واشنطن/ رويترز

شددت الولايات المتحدة، على الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ضرورة قيامه فعليا بتسليم السلطة بعد الانتخابات الرئاسية المتوقعة الشهر المقبل في بلاده، وذلك بعدما بدا أن الرئيس اليمني عدل عن التوجه إلى الولايات المتحدة.

وفي نهاية ديسمبر، أعلن صالح أنه يأمل في القيام بهذه الزيارة لتسهيل عمل حكومة الوفاق الوطني وتنظيم الانتخابات الرئاسية المبكرة التي سيسلم السلطة في نهايتها.

لكن مساعد وزير الإعلام اليمني أعلن امس الاول الأربعاء أن صالح قرر إلغاء زيارته إلى الولايات المتحدة، بعدما مارس مسؤولون كبار في حزبه، المؤتمر الشعبي العام، "ضغوطا عليه حتى لا يسافر."

ويعتبر بعض المسؤولين الأمريكيين أن إخراج صالح من بلاده سيسمح بالحد من التوترات من الآن وحتى الانتخابات الرئاسية، لكن مثل هذه الزيارة قد تعرض الولايات المتحدة لاتهامات بتوفير ملجأ لرئيس تسلطي مسؤول عن مقتل مئات المتظاهرين.

من جانبه قال مصدر دبلوماسي يمني، ، إن الرئيس علي عبد الله صالح أعلن انه عدل عن السفر إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج الطبي كما كان مقررا في وقت سابق.

وقال الدبلوماسي إن قرار صالح جاء في اجتماع عقد في العاصمة صنعاء، مع كبار أعضاء حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، ومجلس الوزراء، وأعضاء مجلسي النواب والشورى.

وأشار المصدر ذاته إلى أن صالح قال إن حزب المؤتمر الشعبي طلب منه البقاء للمساعدة في إنهاء الحالة الراهنة من الاضطرابات في البلاد.

والأسبوع الماضي، قال مسؤول كبير في إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، إن واشنطن حزمت أمرها لجهة قبول استقبال الرئيس اليمني، بهدف الحصول على العلاج الطبي بمدينة نيويورك.

وكانت واشنطن قد رهنت في بداية الأمر دخول صالح، إلى الولايات المتحدة بغرض تلقي العلاج فقط، مضيفة أنها "ما زالت تنظر حاليا في طلبه،" وذلك بعد تصريح مسؤول يمني، السبت الماضي، أن صالح سيتوجه إلى أميركا ليس للعلاج، بل ليسمح للحكومة المؤقتة بالإعداد لانتخابات رئاسية مبكرة.

وصرح الناطق باسم البيت الأبيض، جوش أيرنست، إن طلب الموافقة على سفر صالح للولايات المتحدة قيد الدراسة الآن، مضيفاً بأن السبب الوحيد للموافقة على قدومه لأميركا "سيكون لتلقي العلاج الطبي."

يشار إلى أن صالح كان قد أصيب بجروح في تفجير المسجد الرئاسي في يونيو/حزيران، سافر على إثره لتلقي العلاج في السعودية، وذلك وسط احتجاجات شعبية عارمة تطالب بإنهاء ٣٣ عاماً من حكمه

إيران: السفن الأميركية تثير الفوضى في الخليج

□ طهران/ CNN

عمد مسؤول إيراني آخر إلى الإدلاء بدلوه في حرب التصريحات بين طهران والولايات المتحدة حول مضيق هرمز الحيوي، قائلا إن الوجود الأميركي في الخليج يثير التوتر.

ونقلت وكالة أنباء مهر الإيرانية عن وزير الدفاع العميد أحمد وحيدي قوله إنه "يجب ألا يتواجد الأميركيون في ممر الخليج الفارسي"، واصفا تواجد القوات الأجنبية في الخليج بأنه "ضار ولا ينتج سوى إثارة التوتر في المنطقة."

وقال وحيدي على هامش اجتماع مجلس الوزراء امس الاول الأربعاء، إن "أمن مضيق هرمز هو من القضايا التي تتابعها إيران، وقد وفرت أمن المضيق على الدوام طيلة الفترات الطويلة الماضية."

وأضاف "أن إيران باعتبارها قوة مهمة في المنطقة، لها حق كبير تجاه مضيق هرمز، وستبادر إلى توفير الأمن والاستقرار بهذا المضيق، وستقوم بما يلزم في هذا المجال."

ومضى وحيدي يقول "طبعا يحاول العدو إثارة الأجواء تجاه هذه القضايا، ويسعى لتسويق أسلحته إلى مختلف الدول بالمنطقة من خلال التهويل بعض المواضيع."

مليون برميل من النفط يوميا في عام ٢٠١١، ووفقا لوكالة معلومات الطاقة الأميركية.

وتصريحات وحيدي هي الأحدث في سلسلة من الحرب الكلامية كان آخرها تهديد طهران بإغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي، المخرج الوحيد من الخليج، والذي مرّ عبره نحو ١٧

وردا على سؤال حول هي الإجراءات التي ستتخذها إيران، في حال تجاهل القطع البحرية الأميركية التحذير الإيراني، قال وحيدي "قلنا لهم إن تواجد القوات الأجنبية في الخليج الفارسي، تواجد غير مفيد بل هو ضار.. لذلك نحن طلبنا منهم ألا يتواجدوا في هذا الممر المائي بالمنطقة."

ويوم الثلاثاء الماضي ، رفضت واشنطن التهديدات الإيرانية، وقال جورج ليتل، الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية: "عملية نشر القطع البحرية في منطقة الخليج مستمرة كما كانت منذ عقود.. هناك تحركات دورية مبرمجة بشكل يتفق مع التزامنا الطويل الأمد بأمن واستقرار المنطقة، إلى جانب دعم عمليات جارية."

وأضاف ليتل، أن حاملة الطائرات والمجموعة الضاربة المرافقة لها: "ضرورية لضمان استمرارية دعم العمليات الجارية في منطقة عمل القيادة الأمريكية الوسطى،" كما أكد أن البحرية الأمريكية تعمل وفق الاتفاقيات الدولية للتأكد من استمرار الحركة الآمنة والمتواصلة عبر ممرات بحرية مهمة للغاية بالنسبة للتجارة العالمية.

وشدد ليتل على أن عبور البحرية الأميركية لمضيق هرمز "مازال يتم بشكل يتوافق مع القانون الدولي الذي يمنح سفننا حق المرور"، وأضاف: "نحن ملتزمون بحماية حرية الحركة البحرية التي تشكل ركيزة للازدهار العالمي، وهذا أحد الأسباب الرئيسية لعمل قواتنا العسكرية في المنطقة."

وأكد ليتل أن الولايات المتحدة "لن تتسامح" مع إغلاق مضيق هرمز،" ولكنه قال إن الحكومة الأميركية لا ترغب في حصول مواجهة مع إيران بسبب المضيق، مضيفاً أنه من الضرورة "خفض الحرارة" الناتجة عن التوتر على هذا الصعيد.

وكانت إيران قد أنهت الاثنين الماضي، مناورات بحرية واسعة حملت اسم "الولاية ٩٠"، قال المتحدث باسمها، العميد محمود موسوي، إن القوى البحرية الإيرانية حققت خلال هذه المناورات الأهداف المنشودة كافة.

النيابة المصرية تطالب بإعدام حسني مبارك

□ القاهرة/ وكالات

طالبت النيابة العامة المصرية في مرافعتها أمام محكمة جنايات القاهرة بإعدام الرئيس السابق حسني مبارك ووزير الداخلية الأسبق اللواء حبيب العادلي و٦ من معاونيه في قضية قتل المتظاهرين.

وأكدت النيابة في مرافعتها أن مبارك وإن لم يكن فاعلاً أصلياً في الجريمة إلا أنه لم يصدر أوامره للعادلي بوقف قتل المتظاهرين بعد علمه بسقوط شهداء يوم ٢٥ يناير في السويس، وخلال أيام ٢٦ و٢٧ و٢٨ يناير، ورغم ذلك ترك العادلي في منصبه.

وقالت النيابة إنها أثبتت جريمة القتل على العادلي ومساعديه من خلال شهادة اللواء حسين عبد الحميد الشاهد التاسع في قضية قتل المتظاهرين، حيث قال عبد الحميد إن العادلي ومساعديه اتفقوا على مواجهة المتظاهرين بأي وسيلة.

ومن جانب آخر، أعلنت النيابة أن أجهزة الدولة وبينها وزارة الداخلية لم تتعاون في التحقيقات.

وكان وزير الداخلية المصري قد قرر توقيع جزاءات بالخصم أربعة أيام من الراتب على ضباط الشرطة المكلفين بتأمين المحاكمة بعد تسرب تسجيل صوتي لوقائع الجلسة الأولى للمرافعة أمس الاول، حسب ما أفادت به مصادر إعلامية مصرية.

وأكدت النيابة العامة امس الخميس أن الجهات السيادية في الدولة، ومن بينها وزارة الداخلية وهيئة الأمن القومي، لم تساعد هيئة التحقيق في الوصول إلي الحقيقة، على الرغم من مخاطبة النيابة العامة لها بشكل رسمي، وأن هذا الأمر كان متعمداً، ما دعا المحامين العموميين وأعضاء النيابة إلى النزول إلى موقع الأحداث أكثر من مرة للوصول إلى الحقيقة.

وأشار المحامي العام الأول لنيابات استئناف القاهرة المستشار مصطفى سليمان إلى أن هؤلاء المتهمين لم يكن لهم دور مباشر في مسرح الجريمة، لكنهم استغلوا سلطاتهم الوظيفية في تحريض الفاعل الحقيقي الذي يستحيل الوصول إليه.

وقالت النيابة في مرافعتها إن عدداً كبيراً من المجني عليهم قتلوا غدراً وأصيب آخرون بعاهات مستديمة، وإن تلك الإصابات حدثت بثلاثة أنواع من الأسلحة وهي الرصاص الحي، المطاطي، الخرطوش، إضافة إلى دعس المتظاهرين بسيارات الشرطة.

وأضاف أن النيابة نزلت إلى الشارع وبدأت التحقيقات في تلك القضية يوم ١٦ فبراير ٢٠١١ في ظروف قاسية، وهنا وجهت المحكمة للنيابة السؤال: "هل قامت النيابة بمخاطبة الجهات السيادية وطلب تحريات واستدلالات لأداء رسالتها بشفافية؟ نريد إجابة بإفادة."

وردت النيابة: "بالفعل تمت مخاطبة الداخلية وهيئة الأمن القومي في ما يتوافر لديهم من أدلة وبراهين حول أحداث الثورة، وجاء الرد من هيئة الأمن القومي الذي وصل بعد أسبوع من إرساله، بأن الهيئة لم تتوافر لديها أية معلومات، وعقبت المحكمة على ذلك "تفهم المحكمة من ذلك أن أجهزة الدولة كافة لم تعاون النيابة العامة في رسالتها بشكل متعمد؟"، فأجاب المحامي العام "أنه لم يجر تحقيقاً في ذلك"، ووفقاً لتصوره الشخصي قال: "بالطبع كان هناك تعمّد واضح من تلك الأجهزة."

تسجيل صوتي من المرافعة الأولى

وكانت مرافعة النيابة العامة في اليوم الأول من محاكمة الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك، خُصصت لاتهام مبارك بالفساد السياسي ومشروع التوريث، وتركز الجزء الأول من مرافعة النيابة على اتهامات الرئيس السابق بالفساد السياسي.

وبثت قناة "العربية" تسجيلاً صوتياً لمرافعة المحامي الأول المستشار مصطفى سليمان في جلسة محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه وحبيب العادلي.

وحظيت المرافعة التاريخية، الاثنين الماضي، بترحيب واسع من المحامين المدعين بالحق المدني، وذلك لتأكيدها أن المتهمين لا يستحقون أي شفقة أو رحمة، وأن مبارك لوّث تاريخه العسكري.

وأكدت المرافعة أن جريمة قتل المتظاهرين ليست جريمة قتل عادية، وأن مصر تدمع بعد أن فقدت خيرة شبابها خلال الثورة.

وقررت محكمة جنايات القاهرة تأجيل محاكمة مبارك ونجليه علاء وجمال ووزير داخليته حبيب العادلي و٦ من كبار معاونيه ورجل الأعمال الهارب حسين سالم إلى جلسة الغد(اليوم) لاستكمال سماع مرافعة النيابة العامة.

وكان المستشار مصطفى سليمان المحامي العام الأول بنيابة استئناف القاهرة قد بدأ اليوم(امس) أولى جلسات المرافعة، مستعرضاً وقائع قضية قتل المتظاهرين السلميين منذ ٢٥ يناير/كانون الثاني من العام الماضي، مشيراً إلى أنه سيرجئ الحديث في شأن قضايا الفساد المالي وإهدار المال العام إلى مرحلة تالية من مرافعة النيابة العامة.

وقالت النيابة في مرافعتها إن مبارك لوّث تاريخه العسكري بعدما تسبب في تردّي أوضاع البلاد في كافة المجالات، على مدى سنوات طويلة، عاشها الشعب في ظل الفقر والقهر والتعذيب وغياب العدالة الاجتماعية، خاصة في العقد الأخير، وبعدما كرس كل أجهزة الدولة لخدمة مشروع توريث الحكم لنجله جمال.

سوريا: إطلاق سراح ٥٥٢ موقوفاً اعتقلوا خلال الاحتجاجات

□ دمشق/ اف ب

أطلقت السلطات السورية سراح ٥٥٢ شخصا اعتقلوا في سياق قمع الحركة الاحتجاجية ضد نظام الرئيس بشار الأسد، على ما ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أمس الخميس.

وأوردت سانا انه "تم إخلاء سبيل ٥٥٢ موقوفا تورطوا بالأحداث الأخيرة ولم تتلطخ كايديهم بالدماء."

وهذه الدفعة الثانية من المعتقلين الذين تفرج السلطات عنهم منذ بدء مهمة بعثة المراقبين العرب في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر الماضي في سوريا التي تشهد احتجاجات شعبية غير مسبوقة يواجهها نظام الرئيس بشار الأسد بقمع دموي.

وتندرج بعثة مراقبي الجامعة العربية في إطار مبادرة عربية لإنهاء الأزمة؛ تشمل وقف أعمال العنف وانسحاب الجيش من المدن والإفراج عن المتظاهرين المعتقلين.

وأعلنت السلطات في تشرين الثاني/نوفمبر، وكانون الاول/ديسمبر الماضيين الإفراج عن اكثر من ٥٠٧٥ موقوفا في إطار القمع.

وقدرت جمعيات حقوق الإنسان السورية والأمم المتحدة عدد المعتقلين بالآلاف منذ انطلاق الاحتجاجات في منتصف آذار/مارس من العام الماضي، في حملة قمع أسفرت عن مقتل أكثر من ٥٠٠٠ شخص بحسب الأمم المتحدة.

الإندبندنت: نتائج الجولة الأولى من السباق الجمهوري في صالح أوباما

□ لندن/ اف ب

علّقت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية في افتتاحيتها امس الخميس على بدء السباق الجمهوري من أجل اختيار مرشح لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية في نوفمبر المقبل أمام مرشح الديمقراطيين الرئيس باراك أوباما، وقالت إن الفائز في ولاية أيوا، التي انطلق منها السباق كان أوباما.

وترى الصحيفة أنه كلما استمرت الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة، وكلما زاد انقسام الجمهوريين حول مرشح رئاسي لهم، كلما كان ذلك أفضل لفرص أوباما في الفوز بفترة ثانية. وقد أثبتت نتائج ولاية أيوا حتى الآن أن الأمور تسير في صالح أوباما أكثر من أي جمهوري آخر.

فبالنسبة للمرشحين الجمهوريين، فشلت ميشيل باكمان وأعلنت عن إنهاء ترشحها في هذا السباق، بعدما حصلت على ٥٪ فقط من الأصوات، وكانت هي المرشحة الوحيدة مع خمسة رجال آخرين، كما قيل إن المرشح ريك بيري من تكساس على وشك الانسحاب أيضا، ولعل انسحاب باكمان يشير إلى تراجع حركة حزب الشاي المسيحية المتطرفة التي تعد أحد أعمدتها الرئيسية.

واعتبرت الإندبندنت، أن المفاجأة التي تحققت في أيوا كانت البقاء الصعب للمرشح ميت روميني الذي حقق انتصاراً على المحافظ ريك سانتوروم، سيناتور بنسلفانيا السابق بفارق ثمانية أصوات فقط، ورغم أن تقدم روميني ربما يحمل أخباراً سيئة لأوباما لأنه يقدم بديلاً جمهورياً أمام الناخبين الأمريكيين إلا أن احتمالات وجود سباق حامي وطويل الأمد للفوز بترشيح الحزب الجمهوري سيصب في النهاية في صالح الرئيس الأمريكي باراك اوباما.

الإسلاميون في طريقهم لإحكام السيطرة على أول برلمان مصري بعد الثورة

□ القاهرة/ اف ب

بدأت في مصر عملية فرز الأصوات في المرحلة الثالثة والأخيرة لانتخابات مجلس الشعب، التي جرت في تسع محافظات لشغل ١٥٠ مقعداً من مقاعد المجلس، وتشير نتائج أولية لاستمرار تقدم التيار الإسلامي ممثلا في حزبي الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، وحزب النور السلفي، مع تحسن ملحوظ لحزب الوفد في بعض الدوائر، وتراجع الكتلة المصرية التي كانت قد حلت ثالثا في المرحلة الأولى من الانتخابات. وأظهرت مؤشرات الفرز بالدائرة الأولى بمحافظة الدقهلية، ومقرها المنصورة، والدائرة الثانية، ومقرها دكرنس، تقدم قائمة حزب الحرية والعدالة يليه حزب النور، وحزب الثورة مستمرة، وجاء حزب الوفد في المركز الرابع، فيما غابت الكتلة عن المنافسة. كما أظهرت النتائج اقتراب مرشحي الحرية والعدالة من حسم مقعدي العمال في دائرتي طنطا وكفر الزيات في محافظة الغربية من الجولة الأولى، وفي محافظة القليوبية أظهرت مؤشرات الفرز تقدم قائمة حزب "الحرية والعدالة" ثم "النور"، ويليهما "الوسط." وفي محافظتي جنوب وشمال سيناء أظهرت عمليات الفرز تقدم الحرية والعدالة ويتنافس خلفه كل من الكتلة والوفد، وتراجع حزب النور، وفي محافظة الوادي الجديد تصدر حزب الحرية والعدالة وتلاه النور ثم الكتلة.